المشاركة السياسية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

م.د. مديحة نصيف رحيم

madehaalrobaye@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفرق في المشاركة السياسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث), والتعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة, والتعرف على دلالة الفرق في المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث) والتعرف على العلاقة بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية.

وتحقيقا لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس فرحان (٢٠١٤) للمشاركة السياسية والذي تكون في صيغته النهائية من (٢٢) فقرة, كما تبنت الباحثة مقياس ابراهيم (٢٠١٩) للمسؤولية الاجتماعية والذي تكون في صيغته النهائية من (٤٢) فقرة

وبعد تطبيق المقاييس على عينة من الطلبة تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة اشارت نتائج البحث ان طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع في المشاركة السياسية, و توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع في المشاركة السياسية لصالح الذكور, واشارت النتائج ايضا الى ان الطلبة لديهم مستوى منخفض من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية, بالاضافة الى وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والاناث لصالح الذكور, كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية, وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المشاركة السياسية, المسؤولية الاجتماعية.

Political Participation and Its Relationship with Social Responsibility of University Students

Dr. Madiha Nassif Rahim

Al-Mustansiriya University / College of Arts

Abstract

The present study aimed to examine the level of political participation among university students and to investigate the significance of gender differences (male–female) in political participation. Additionally, it sought to assess the level of social responsibility among university students and explore gender-based differences in this construct. Furthermore, the study aimed to determine the nature of the relationship between political participation and social responsibility.

To achieve these objectives, the researcher adopted Farhan's (2014) Political Participation Scale, which in its final form consists of 22 items, and Ibrahim's (2019) Social Responsibility Scale, consisting of 42 items. The instruments were administered to a sample of 200 university students (males and females.(

The findings revealed that university students demonstrated a high level of political participation. Statistically significant gender differences were found in political participation in favor of males. In contrast, students exhibited a low level of perceived social responsibility, with significant gender differences also favoring males. Moreover, a significant positive correlation was found between political participation and social responsibility, In light of these findings, the researcher proposed a set of recommendations and suggestions for future research..

الفصل الاول

مشكلة البحث

اتسمت طبيعة الأنظمة السياسية في المجتمع العراقي قبل عام ٢٠٠٣ بكونها أنظمة مركزية تسلطية، تميزت بسيطرة حزب واحد على مفاصل الدولة، وقد انعكس ذلك في محدودية شديدة لمشاركة المواطن في الحياة السياسية، حيث كانت المشاركة تقتصر غالباً على أنشطة شكلية تُفرض من قبل الدولة، دون أن تتيح فضاءً حقيقياً للتعبير عن الرأي أو المساهمة الفعلية في صنع القرار السياسي. كما سادت حالة من التقييد والرقابة، مما أسهم في إضعاف دور المجتمع المدني وتهميش القوى السياسية الأخرى."

بعد دخول قوات الاحتلال الامريكي الى العراق في ٢٠٠٣/٤/٩ حدث تحوّلٍ بنيويٍّ عميق في البنية الاجتماعية والاقتصادية العراقية، غير أنّ انعكاساته الأبرز تمثَّلت في الحقل السياسي؛ إذ طُويَ عهد الحزب الواحد لتنشأ بيئةٌ تعددية تتقاسم فيها السلطة أطراف حزبية ذات مرجعيات أيديولوجية متباينة. وفي هذا السياق، لعب الفاعل الخارجي بوصفه سلطة احتلال دوراً محورياً في إعادة هندسة المجال العام من خلال رفع القيود التشريعية والتنظيمية عن حرية التشكيل الحزبي والعمل السياسي، وهو ما أتاح نشوء محفِّزاتٍ سياسيةٍ جديدة وعزّز مستويات المشاركة الشعبية في العملية السياسية. وعليه، بات المشهد السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ محكوماً بتشابكٍ معقّدٍ بين الانقسامات الهوياتية والمصالح الحزبية والتأثيرات الإقليمية والدولية، الأمر الذي أعاد تشكيل آليات صنع القرار وبنى الحكم في الدولة العراقية.

شهدت السنوات الأولى إقبالًا متزايدًا على المشاركة في الأنشطة السياسية المختلفة، مثل الاستفتاء على الدستور واختيار ممثلي الشعب في مجلس النواب. إلا أن هذه المشاركة بدأت بالتراجع لاحقًا نتيجة الأزمات والمشكلات السياسية المتعاقبة، التي أثّرت سلبًا على الواقع اليومي للمواطن العراقي.

هناك من يشكل على المجتمع العراقي بسبب العزوف والفتور في المشاركة السياسية ويقدم نماذج لدول ومجتمعات في الوطن العربي رغم كل المشاكل والمعوقات الا ان مشاركتها السياسية كانت فاعلة وانتجت تغيير في الواقع السياسي, عل سبيل المثال مصر وتونس وهذا يرجع الى الشعور بالمسؤولية والرغبة في التغيير رغم المعوقات(محمد، ٢٠٠٦، ص٤٠)

اذا كانت المشاركة السياسية تمثل احد اهم ركائز التغيير في الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لان نتاجاتها تنعكس بشل مباشر عل مختلف جوانب الحياة فأن المسؤولية الاجتماعية تمثل عنصرا محوريا في صناعة التغيير وتجاوز المعوقات وتوجه الجمهور نحو تغيير الواقع(الضاني، ٢٠٠٢، ص ١٦)

تمثل المسؤولية الاجتماعية احد مقومات النهوض بالمجتمعات فهي بالنسبة للافراد دافعا داخليا مهما في التزام الفرد امام ذاته وامام المجتمع , فشعور الافراد بالمسؤولية تجاه انفسهم واسرهم ومجتمعهم ركن اساسي في الحياة يصقله الشعور بالواجب ويأطره بالالتزام بالمعايير والقواعد الانسانية والمجتمعية ويقود الى انتظام الحياة ويبعدها عن الفوضى من جانب ويحقق تنمية الرقي من جانب اخر وتُعدّ المشاركة السياسية أحد أبرز تجليات المسؤولية الاجتماعية، حيث تمثل تعبيرًا عمليًا عن وعي الأفراد بدورهم في صناعة القرار والمساهمة في الشأن العام. فكلما ترسخ الشعور بالمسؤولية لدى الأفراد، تعززت مشاركتهم الفاعلة في العملية السياسية, وعلى هذا الاساس فأن عوامل تغيير المجتمعات والنهوض بها تتطلب ان يلتزم الافراد بالقيام بأدوارهم

لتحقيق التغييرات في مختلف الاصعدة, وهذا التغيير ينبثق من شعور الافراد بالمسؤولية تجاه انفسهم ومجتمعاتهم

بناء على ما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الاجابة على السؤال الاتي هل هناك علاقة بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

يؤدي الأفراد والجماعات دوراً محورياً في تشكيل الواقعين الاجتماعي والسياسي، إذ لا يمكن للفرد أن ينفصل عن السياق المجتمعي الذي ينتمي إليه. فالتكوين النفسي والاجتماعي للفرد يتأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة به، وفي الوقت نفسه، يسهم الفرد في التفاعل مع مجتمعه، مما يؤدي إلى نشوء مظاهر التماسك والتداخل والتشابك الاجتماعي بمستوياته الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية. وبهذا التفاعل المتبادل، يتحقق التكامل النفسي للفرد، ويُعزَّز التكامل الاجتماعي للمجتمع. (محمد، ٢٠٠٦، ص٤٧)

تُعدّ المشاركة السياسية أحد المتغيرات النفسية–السياسية ذات الأهمية البالغة، لما لها من دور محوري في تحقيق التكامل بين الفرد والمجتمع. فهي تمثل شكلاً من أشكال السلوك الاجتماعي، يُعبر من خلاله الفرد عن وعيه السياسي وانخراطه في النشاطات المرتبطة بالحكم، والقيادة، والتنظيم، والتنسيق المجتمعي، بما يسهم في تحقيق الأهداف العامة وتلبية الطموحات والتطلعات الجماعية والفردية. (صالح، ٢٠٠٦، ص ١٠).

تُعد المشاركة السياسية إحدى السمات الجوهرية للمجتمعات الديمقراطية، إذ تسهم في تعزيز شعور الأفراد بالمسؤولية، وتدفعهم نحو المبادرة، وتُنمّي لديهم الاعتماد على الذات والانتماء إلى المجتمع. وتنعكس هذه القيم إيجاباً على استقرار المجتمعات وتعزيز تماسكها (Brown, 1999, p. 22).

تتجلى المشاركة السياسية في الفكر الإسلامي من خلال مبدأ الشورى، كما ورد في قوله تعالى: "وأمرهم شورى بينهم" (سورة الشورى، الآية ٣٨)، وهو ما يعكس انخراط الأفراد في عملية صنع القرار ضمن الإطار المجتمعي. ويُعد هذا المفهوم أحد الأسس التي قامت عليها الدولة الإسلامية منذ نشأتها، بما يعكس مبدأ الديمقراطية المجتمعية بصيغتها الإسلامية (محمد، ٢٠٠٦، ص٤٧).

تُعد المشاركة السياسية في الوقت الراهن ذات أهمية بالغة نظراً لما تضطلع به من دور محوري في إحداث نهضة المجتمعات، إذ تُعد شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية، ومحرّكاً فعّالاً لعمليات التحديث، فضلاً عن كونها أداة فعّالة لمعالجة مشكلات التخلف. كما تتيح هذه المشاركة للقوى الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع مجالاً للتعبير عن آرائها وطرح رؤاها الفكرية (سالم، ٢٠٠٩، ص ٢١).

يُعدُّ مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة نسبيًا في السياقات العربية والأوروبية، حيث بدأ ظهوره في العالم العربي في مطلع عام ١٩٧١، وبدأ يكتسب حضورًا متزايدًا في الدراسات والأبحاث منذ منتصف القرن العشرين. وتمثّل المسؤولية الاجتماعية إحدى الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتماسكها، إذ تتجلى أهميتها بصورة أوضح حين يحرص المجتمع على تنشئة أفراده وتدريبهم على أداء أدوارهم الاجتماعية على النحو الأمثل، بدءًا من الأسرة، مرورًا بالمجتمع المحلي، فالأمة، وصولًا إلى المجتمع الإنساني بأسره، وذلك من خلال وسائل متعددة (صالح، ٢٠٠٦، ص ١٥).

تكتسب دراسة المسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة لكونها تعبّر عن التزام الفرد الذاتي والعقلي تجاه مجتمعه، وما يتضمنه ذلك من اهتمام بشؤونه، والمساهمة في معالجة مشكلاته، والمشاركة في تحقيق بعض إنجازاته. كما تنبع هذه المسؤولية من شعور داخلي صادق لدى الفرد بحاجات جماعته، مستندًا في ذلك إلى ضميره الحي (الضاني، ٢٠٠٢، ص ١٦).

تُعنى المسؤولية الاجتماعية بضمان بقاء الجماعة واستمراريتها، من خلال الحفاظ على تماسكها الداخلي وتوازنها البنيوي. ولا يمكن تحقيق هذا الاستمرار إلا عبر التمسك بالعادات الاجتماعية والمعايير التي تنظم السلوك وتحدد القيم والمعتقدات الجمعية. ومن ثم، فإن التماسك والتوازن الاجتماعيين لا يتحققان إلا في ظل الالتزام بهذه المنظومة القيمية (عليوة، ٢٠٠٨، ص ٣٢).

يمتلك أفراد الجماعة مجموعة من العادات والمعايير والأنظمة المشتركة، التي تسعى الجهود البشرية من خلالها إلى تحقيق أهداف المجتمع. ويبرز دور السمات الشخصية للأفراد وجهودهم في العمل كعوامل مؤثرة في تحقيق التغيير الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية البحث الحالي في دراسة متغيرات المشاركة السياسية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، مع التركيز على شريحة الطلبة في الجامعات كمجموعة بحثية رئيسية. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوعًا ضمن نطاق علم النفس السياسي، وهو مجال حديث التطور في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى

١- قياس المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة

٢- التعرف على دلالة الفرق في المشاركة السياسية تبعا لمتغير الجنس

٣- قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

٤- التعرف على المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس

٥- التعرف على العلاقة بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

حدود البحث يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للكليات العلمية والإنسانية الدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥ .

تحديد المصطلحات

اولا: المشاركة السياسيةpolitical participation

تعريف (Verba&Nie1972) :

انها الأنشطة إلى تلك التي يقوم بها الأفراد بهدف التأثير على القرارات المتعلقة باختيار ممثلي الدولة" (Verba and Nie, 1972, p. 2).

تعريف (Huntington 1976) :

"النشاط الذي يقوم به المواطنون بصفتهم الشخصية بقصد التأثير في عملية صنع القرار السياسي"(Huntington,1976,p.3).

تعريف (Marsh&Kaase 1979) :

هي الأنشطة التطوعية التي يقوم بها الأفراد إلى إحداث تأثير مباشر أو غير مباشر على القرارات السياسية عبر مختلف المستويات ضمن النظام السياسي (Marsh & Kaase, 1979,p.42).

تعريف (Conwoy 1983) :

"هي مجموعة من العمليات التي من خلالها يشارك أفراد المجتمع في عملية اختيار القادة ووضع السياسات العامة، سواء بصورة مباشرة أو من خلال تمثيل غير مباشر" (Conway, 1983, p. 2).

وقد تبنت الباحثة تعريف Verba&Nie1972 تعريفا نظريا كونه يتسم بالشمولية والوضوح

أما التعريف الإجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس المشاركة السياسية.

ثانيا: – المسؤولية الاجتماعية social Responsibility

تعريف زهران (٢٠٠٠)

المسؤولية الاجتماعية تمثل التزام الفرد تجاه نفسه والمجتمع، وتتجسد في الوعي بالواجب الاجتماعي وقدرته على تحمّل هذا الالتزام وأداء الأدوار المرتبطة به بشكل فعّال (زهران، ٢٠٠٠، ص ٢٨٧).

تعريف الجبوري (١٩٩٩)

المسؤولية الاجتماعية تُعرّف على أنها التزام داخلي وفعلي للفرد تجاه الجماعة، يشمل الاهتمام بمصالحها ومحاولة فهم قضاياها، والمشاركة النشطة في تحقيق أهداف مشتركة، إلى جانب الإحساس بالحاجات المتبادلة بين الجماعات التي ينتمي إليها الفرد (مطر، ٢٠٠٤، ص ٣١).

تعريف زيدان (١٩٩٩)

تشير المسؤولية الاجتماعية إلى الضمان والتكامل أو التصحيح للآثار الضارة التي قد تلحق بالآخرين، بما يشمل تحمل المجتمع للمسؤولية الجماعية تجاه هذه الأضرار والعمل على معالجتها (المجيد وأحمد، ١٩٩٩، ص ٤٥).

وقد تبنت الباحثة تعريف زهران ٢٠٠٠ تعريفا نظريا كونه يقدم رؤية واضحة عن المفهوم

أما التعريف الإجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولا : المشاركة السياسية

تختلف تفسيرات المشاركة السياسية حسب الخلفيات الفكرية للباحثين؛ فمثلاً يركّز علماء الاقتصاد على العوامل الاقتصادية كدافع رئيسي للمشاركة، بينما يربط علماء الاجتماع المشاركة السياسية بالتركيب الاجتماعي وطبيعة العلاقات بين الجماعات. فزيادة تعقيد النسيج الاجتماعي وظهور شرائح جديدة يولّد مطالب مختلفة تثير قلق الشرائح التقليدية، ما يدفعها إلى الانخراط في النشاط السياسي للحفاظ على مكانتها (معوض، ١٩٨٣). أما من منظور نظرية التنمية، فتعتبر الحركات القومية في دول العالم الثالث نتاجًا للتنشئة السياسية والتنمية الثقافية التي تهدف إلى تحفيز المجتمع على المشاركة (عبد ربه وصابر، ٢٠٠٢).

نظرية التبادل الاجتماعي :

ترجع جذور نظرية التبادل الاجتماعي إلى أواخر عقد الخمسينيات من القرن العشرين، حيث صدرت إسهامات رائدة في هذا المجال، من بينها كتاب هومانز (Homans, 1959) المعنون بـ «الإشكاليات الأولية للسلوك الاجتماعي»، وكتاب ثيبوت وكيلي (Thibaut & Kelley, 1959) بعنوان «علم النفس الاجتماعي للجماعات» (الحسن، ٢٠٠١، ص١٨٨). وتنطلق هذه النظرية من أساس فكري مستمد من قانون المنفعة الحدية في الاقتصاد، الذي يفسر السلوك الاقتصادي للإنسان استنادًا إلى مبدأ السعي إلى تعظيم اللذة وتقليل الألم (علي، ١٩٨٨، ص١٠٥).

الفكرة المحورية التي تقوم عليها نظرية التبادل الاجتماعي هي أن الأفراد يقيمون داخليًا التكاليف والمكافآت في كل تفاعل اجتماعي، ويتخذون قرار المشاركة أو الانسحاب بناءً على النتيجة التي تعود عليهم من هذا التفاعل. فإذا كانت المكافآت (النتائج الإيجابية) تفوق التكاليف (النتائج السلبية)، فإنهم يميلون إلى الاشتراك والاستمرار في التفاعل، أما إذا كانت التكاليف أعلى من المكافآت، فإنهم يرفضون المشاركة (Wrightsman & Peaux, 1981, p.19).

ويتألف السلوك الاجتماعي في أي موقف من عدة عناصر أساسية، هي:

المكافأة: تعني إشباع حاجة أو رغبة، فكل ما يلبي اهتمامات الفرد يُعد مكافأة.

التكلفة: تعني الجهد المبذول أو ما يتحمله الفرد في سبيل التفاعل.

النتيجة: هي ما ينجم عن التفاعل من مكافآت أو تكاليف، فإذا كانت المكافأة أكبر من التكلفة تُعتبر النتيجة إيجابية، والعكس صحيح.

مستوى المقارنة: وهو عملية تقييم فردية مبنية على الخبرات السابقة ومقارنة النتائج مع ما يحصل عليه الآخرون.

من منظور نفسي–اجتماعي، يحسب السلوك الاجتماعي وفقًا لهذه النظرية من خلال العلاقة بين المكافأة والتكلفة، إذ يميل السلوك الإيجابي إلى الظهور عندما تكون المكافآت أكبر من التكاليف، بينما يزداد السلوك السلبي مع زيادة التكاليف (حسن، ٢٠٠١، ص٥٧–٥٨).

وفي هذا الإطار، يشير ثيبوت وكيلي (Thibaut & Kelley) إلى أن السلوك والعلاقات الاجتماعية تعتمد على توازن نسب التكاليف والمكافآت داخل العلاقة التبادلية، فلكل علاقة تبادلية تكاليف ومكافآت، ويجب أن تكون هذه النسب متساوية لكي تستمر وتقوى العلاقة، أما في حال اختلال التوازن بينهما، فإن العلاقة تضعف ثم تنقطع (Thibaut & Kelley, 1989, pp.15–19).

كما يرى الباحثان أن القدرة على التأثير في نتائج العلاقة التبادلية تعتمد على ما يسمى بـ «القوة» (Power)، التي تقسم إلى نوعين:

السيطرة على السلوك (Behavior Control): حيث يمتلك الفرد القدرة على التأثير في سلوك الطرف الآخر والنتائج المترتبة عليه.

السيطرة على المصير (Fate Control): حيث يمتلك الفرد القدرة على تحديد النتائج النهائية للعلاقة (Swensen, 1983, p.234).

وبناءً على ما سبق، يُفسر تعزيز المشاركة السياسية لدى الأفراد من خلال نظرية التبادل الاجتماعي على أساس التكاليف والمكافآت، حيث إن ازدياد المكافآت التي يحصل عليها الفرد من المشاركة السياسية مقابل انخفاض التكاليف يدفع إلى استمرارها واستدامتها. بالمقابل، فإن خيبة الأمل الناتجة عن المشاركة تؤدي إلى تراجع التزام الفرد ومشاركته (حسن، ٢٠٠١).

نظرية معالجة المعلومات Information Processing Theory:

ساعدت نظرية معالجة المعلومات في تقديم إطار علمي لحل إشكالية ترميز الرسائل، حيث تفترض أن الرسائل التي تنتقل عبر قنوات الاتصال تتكون من وحدات أو "قطع" من المعلومات، ويُعبر عن هذه الوحدات بطريقة رياضية دقيقة. وتمتاز هذه النظرية بقدرتها على تجاوز التفسير التقليدي للرسائل، إذ لا تقتصر على ترميز الأحداث الواقعة فقط، بل تشمل أيضًا ترميز الأحداث المحتملة، مما يمنحها بُعدًا استباقيًا في معالجة المعطيات.

وتتميز هذه النظرية بمقاربتها النشطة للعمل العقلي، على عكس النظرية الارتباطية التي تعتمد على تكوين الروابط الذهنية من خلال التكرار أو التقارب أو التناقض، وهي عمليات ذات طابع سلبي ومحدود. أما في نظرية معالجة المعلومات، فإن التفكير يُنظر إليه كنشاط معرفي قائم على تحويل المعلومات من شكل إلى آخر داخل نظام معرفي إنساني ذي قدرات محدودة، حيث يتفاعل الفرد بفاعلية مع المعلومات، استنادًا إلى ما يمتلكه من مخزون معرفي داخلي، بالإضافة إلى تأثير البيئة الخارجية.

وفي هذا السياق، يشير هوارد جاردنر في كتابه علم العقل الحديث (١٩٨٥) إلى أن ما يُعرف بـ"الثورة المعرفية" جاء نتيجة إدراك قصور العلوم الاجتماعية التقليدية وعدم كفاية المنهج السلوكي، وهو ما تزامن مع ظهور الحاسوب كأداة تحليلية ومعرفية. ومن جانبهم، يوضح أتكنسون وشيفرن (Atkinson & Shiffrin) أن عملية معالجة المعلومات يمكن فهمها من خلال تتبع تدفق المعلومات إلى داخل النظام المعرفي للإنسان، على غرار ما يحدث في أنظمة الحاسوب، حيث تمر المعلومات بعدة مراحل من التحول والمعالجة.

ويشير النموذج الذي قدماه إلى وجود عمليات إدخال (Input) وإخراج (Output) للمعلومات، بالإضافة إلى وجود ذاكرة عاملة ذات سعة محدودة، وذاكرة طويلة المدى ذات قدرة تخزينية عالية. وتنتقل المعلومات بين هذه الذاكرات بعمليات عقلية تشمل التحويل، والمقارنة، والمراجعة، وصولًا إلى اتخاذ القرار واسترجاع المعلومات عند الحاجة (الكافي، ١٩٨٦، ص٦٢).

وقد تبنت الباحثة نظرية التبادل الاجتماعي كونها تقدم تفسيرا شاملا عن مفهوم المشاركة السياسية بالاضافة للاعتماد عليها في تفسير النتائج كما ان ابعاد المقياس المتبنى تم اشتقاقها من النظرية ذاتها

ثانيا : المسؤولية الاجتماعية

١-نظرية آدلر- Adler يرى ادلر الفرد لا يمكن ان يعيش حياته بأمان مع بعضهم البعض من اجل خدمة الكل وهو خارج أطار الجماعة وهذا يتطلب ان يشعر كل فرد من أفراد المجتمع انه جزء مهم من هذا المجتمع ومن خلال هذا الشعور المتبادل تتحقق مسؤولية تجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع في رعاية أبنائه (Adler 1929 : p.31)

٣- نظرية سوليفان – Sullivan (: انه يرى أن الإنسان مخلوق واعي وان أساس فكره المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بآخرين فهو يؤثر فيهم ومتأثرا بهم وان العزلة عنهم سببها عدم الشعور بالأمان والذي يعد أحدى مؤشرات نقص المسؤولية الاجتماعية (Sullivan,1953,p.21)

٤- روجرز - Rogers: : فقد تناول نظرية العلاقة بين الفرد والمجتمع وذلك عن طريق ثقتها بالفرد وبدوافعه وقدراته وشعوره بالمسؤولية لفهم نفسه والمجتمع الذي يحيط به وان غاية النمو النفسي والتطور والاجتماعي انتاج فرد متكامل الوظائف النفسية (Rogers ,1954.p-122)

نظرية كولبرج في المسؤولية الاجتماعية

هي إحدى النظريات النفسية التي طوّرها لورانس كولبرج في الستينيات، والتي تركز على تطور الأخلاق و المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد. يعتبر كولبرج من أبرز الباحثين في مجال النمو الأخلاقي، وقد قام بتطوير نظرية مراحل التطور الأخلاقي، والتي تتضمن ست مراحل عبر ثلاثة مستويات رئيسية.

تهدف نظرية كولبرج إلى فهم كيف يطور الأفراد القدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية والتفاعل مع القضايا الاجتماعية بشكل مسؤول. وقد قسم كولبرج هذا التطور الأخلاقي إلى ثلاثة مستويات، وكل مستوى يتضمن مراحل تعكس التقدم في التفكير الأخلاقي لدى الأفراد.

المستويات والمراحل الرئيسية لنظرية كولبرج:

المستوى الأول: ما قبل التقليدي (Pre-conventional Level)

في هذا المستوى، يعتمد الأفراد على المكافآت و العقوبات لتحديد ما هو الصواب والخطأ. يتعلق التفكير الأخلاقي في هذا المستوى بمصالح الشخص نفسه أكثر من المصلحة الاجتماعية العامة.

المرحلة ١: الطاعة والعقاب (Obedience and Punishment)

الفكرة الأساسية هنا هي تجنب العقاب. الأطفال في هذه المرحلة يلتزمون بالقواعد فقط لتجنب العقوبات.

المرحلة ٢: المنفعة الفردية (Individualism and Exchange)

في هذه المرحلة، يبدأ الأفراد في التفكير في المصالح الشخصية، حيث يتخذون قرارات تستند إلى ما سيعود عليهم بالفائدة. هنا، يكون الفهم الأخلاقي أكثر مرونة.

المستوى الثاني: المستوى التقليدي (Conventional Level)

الأفراد في هذا المستوى يبدؤون في تقدير القيم الاجتماعية والعلاقات بين الناس. يكون الهدف هنا هو الموافقة الاجتماعية، والتوافق مع المعايير الاجتماعية.

المرحلة ٣: التوافق مع الآخرين (Interpersonal Relationships)

في هذه المرحلة، يركز الأفراد على الرغبة في رضا الآخرين والحفاظ على العلاقات الجيدة. يتم اتخاذ القرارات بناءً على ما يعتقد أنه متوقع من قبل الآخرين.

المرحلة ٤: الحفاظ على النظام الاجتماعي (Maintaining Social Order)

في هذه المرحلة، يبدأ الأفراد في احترام القوانين والأنظمة من أجل الحفاظ على النظام الاجتماعي. يتم النظر إلى القوانين كأداة للحفاظ على الانسجام الاجتماعي، وبالتالي يلتزم الأفراد بها حتى لو كانت ليست في مصلحتهم الشخصية.(Blau,1964,p.7)

المستوى الثالث: ما بعد التقليدي (Post-conventional Level)

في هذا المستوى، يظهر التفكير الأخلاقي على مستوى العدالة و المبادئ الأخلاقية العالمية. الأفراد في هذا المستوى يتخذون قرارات استنادًا إلى مبادئ أخلاقية عالمية تتجاوز القوانين الاجتماعية أو التوقعات الشخصية.

المرحلة ٥: عقد اجتماعي وحقوق الأفراد (Social Contract and Individual Rights)

في هذه المرحلة، يبدأ الأفراد في إدراك أن القوانين هي نتاج اتفاق اجتماعي بين الأفراد لضمان رفاهيتهم. قد يدرك الأفراد أيضًا أن بعض القوانين قد تكون غير عادلة، ويجب تغييرها لتحقيق العدالة.

المرحلة ٦: المبادئ الأخلاقية العالمية (Universal Principles)

في هذه المرحلة، يعتمد الأفراد على مبادئ أخلاقية عالمية مثل العدالة والمساواة وحقوق الإنسان في اتخاذ قراراتهم. لا تقتصر هذه المبادئ على قوانين معينة بل تتجاوزها لتشمل مفاهيم أخلاقية عالمية.(Blau,1964,p67)

تطبيق نظرية كولبرج في المسؤولية الاجتماعية:

نظرية كولبرج في المسؤولية الاجتماعية تساعد في فهم كيف يطور الأفراد في المجتمع التفكير الأخلاقي ويُطورون مسؤوليتهم الاجتماعية بناءً على مبادئ متزايدة من الوعي والفهم الأخلاقي (Homans, 1958;p.98)

١. في المستوى ما قبل التقليدي:

الأفراد الذين يكونون في هذه المرحلة قد يتخذون قرارات مرتبطة بمصالحهم الخاصة فقط. وبالتالي، قد لا يكون لديهم إيمان قوي بالمسؤولية الاجتماعية أو المشاركة في قضايا المجتمع إلا إذا كان ذلك يعود عليهم بالفائدة الشخصية.(Blau,1964,p.98)

٢. في المستوى التقليدي:

في هذا المستوى، الأفراد يعترفون بالمسؤولية الاجتماعية إلى حد ما ويشعرون بالضغط للامتثال لمعايير المجتمع. يمكن أن تؤثر المعايير الاجتماعية في سلوكهم تجاه القضايا الاجتماعية، مثل المشاركة في الانتخابات أو الأنشطة الخيرية، ولكن لا يزال تفكيرهم يركز على الانسجام مع التوقعات الاجتماعية.(Homans, 1958;p87)

٣. في المستوى ما بعد التقليدي:

الأفراد في هذا المستوى يتخذون قرارات أخلاقية استنادًا إلى مبادئ العدالة و الحقوق العالمية. يمكن أن يظهر لديهم مسؤولية اجتماعية أعمق عندما يشاركون في القضايا التي تدافع عن العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، والمساواة. يعتقد هؤلاء الأفراد أن لديهم واجبًا أخلاقيًا لدعم المجتمعات الأقل حظًا أو الضغط من أجل التغيير الاجتماعي بناءً على مبادئ أخلاقية.

نظرية كولبرج تسلط الضوء على كيف يتطور التفكير الأخلاقي لدى الأفراد في المجتمع، وتساعد على فهم كيفية اتخاذ القرارات الأخلاقية في السياقات الاجتماعية والسياسية. يمكن تطبيقها على:

التعليم والمجتمع: يمكن أن يساعد الوعي بمراحل تطور التفكير الأخلاقي في تصميم برامج تعليمية تشجع على التفكير الأخلاقي وتحث على المسؤولية الاجتماعية من خلال تعزيز القيم الأخلاقية.(Verba, S & Nie, 1972,p8)

المشاركة السياسية: يمكن تطبيق النظرية لفهم كيف يتطور الوعي السياسي لدى الأفراد. فكلما تقدم الأفراد في مراحل النمو الأخلاقي، قد يكون لديهم دافع أكبر للمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية بناءً على العدالة والمساواة.(Verba, S & Nie, 1972,p.67)

مزايا تطبيق نظرية كولبرج في المسؤولية الاجتماعية:

تعزيز المسؤولية: يمكن أن تساعد نظرية كولبرج في تطوير المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد من خلال التشجيع على التفكير النقدي بشأن القضايا المجتمعية.

تشجيع المشاركة: يمكن استخدامها لفهم العوامل التي تشجع الأفراد على المشاركة في القضايا الاجتماعية، مثل الانتخابات، حملات حقوق الإنسان، أو الأنشطة التطوعية.

تحقيق العدالة الاجتماعية: من خلال مراحل التفكير الأخلاقي، تشجع النظرية الأفراد على تبني مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة في حياتهم.(Buttler,1985,p12)

وقد تبنت الباحثة نظرية كولبرج كونها تقدم رؤية واضحة عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالإضافة للاعتماد عليها في تفسير النتائج , كما ان ابعاد المقياس المتنبى مشتقة مباشرة من مفاهيم النظرية

الفصل الثالث

اولا مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طلبة البكالوريوس الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ والبالغ عددهم٤٥,٨٣٦ موزعين على ١٣ كلية

ثانيا: عينة البحث

ضمت عينة البحث الحالي طلبة البكالوريوس الجامعة المستنصرية الدراسات الصباحية في كلية الآداب والعلوم ومن كلا الجنسين .وقد بلغ حجمها ٢٠٠طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد اختيرت الاقسام بطريقة عشوائية والجدول(١) يوضح ذلك

جدول (١) توزيع افراد العينة بحسب الكليات والاقسام والجنس

الكليات	الاقسام	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
العلوم	فيزياء	٢٣	٢٧	٥٠
	حاسبات	٢٧	٢٣	٥٠
الآداب	فلسفة	٢٦	٢٤	٥٠
	علم النفس	٢٤	٢٦	٥٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثاً- اداتا البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بتبني مقياس المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة المعد من قبل فرحان ٢٠١٤ ، فضلاً عن تبني مقياس تبني مقياس المسؤولية الاجتماعية المعد من قبل ابراهيم٢٠١٩ وفيما يلي عرض تفصيلي لأدوات البحث المتمثلة بمقياس المشاركة السياسية المتبنى، ومقياس الهوية الوطنية المتبنى :

أ- مقياس المشاركة السياسية

تبنت الباحثة مقياس المشاركة السياسية المعد من قبل فرحان ٢٠١٤ تألف المقياس بصيغته النهائية من (٢٢) فقرة مجالات وهي مجال ومجال وقد حدد الباحث لكل فقرة خمسة بدائل مناسبة هي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً وتتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات اذ اصبحت الفقرات الدالة على قوة المشاركة السياسية فالفقرات الدالة على قوة المشاركة السياسية اخذت ترتيب البدائل من (٥-١) اما الفقرات الدالة على ضعف المشاركة السياسية فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذا الاتجاه

وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس فقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس واتضح أن جميع الفقرات مميزة، وقد تحقق نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والذي تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي بني من اجلها المقياس، والصدق البنائي الذي تحقق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال، وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

ثبات المقياس

فقد تم استخراج ثبات المقياس للعينة الحالية بطريقتي الفا كرونباخ وبلغ معامل ثبات المشاركة السياسية بطريقة الفا كرونباخ) ٠.٥٩ (والتجزئة النصفية بلغ) ٠.٧٤

ب- مقياس المسؤولية الاجتماعية

تبنت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية المعد من قبل ابراهيم ٢٠١٩ تألف المقياس بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة موزعة على (٧) مجالات كل مجال يتألف من ٦ فقرات, ويتم الاجابة على الاختبار بالاختيار وفق مستوى متدرج رباعي , دائما, في كثير من الاحيان, احيانا, ابدا,

وتتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات اذ اصبحت الفقرات الدالة على قوة المسؤولية الاجتماعية اخذت ترتيب من (٤-١), اما الفقرات الدالة على ضعف المسؤولية الاجتماعية فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذا الاتجاه

وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس فقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس واتضح أن جميع الفقرات مميزة، وقد تحقق نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والذي تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي بني من اجلها المقياس، والصدق البنائي الذي تحقق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال، وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية.

ثبات المقياس

تم استخراج ثبات المقياس للعينة الحالية بطريقتي الفا كرونباخ وبلغ معامل ثبات المسؤولية الاجتماعية بطريقة الفا كرونباخ ٠.٧٠ (والتجزئة النصفية بلغ) ٠.٨١

ج - الوسائل الإحصائية

لغرض الوصول إلى نتائج البحث الحالي، تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

t-test الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية.

t-test الاختبار التائي لعينة واحدة: استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والمتوسط الفرضي.

- Pearson Correlation Coefficient معامل ارتباط بيرسون استخدم في استخراج العلاقة الارتباطية بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية.

الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط

طبقت الوسائل الإحصائية بمساعدة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: قياس المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الافراد البالغ عددهم(٢٠٠) طالبا وطالبة على مقياس المشاركة السياسية وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (٦٨,٩٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٤,٨٥٤) درجة بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (٦٦)

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, تبين ان القيمة التائية المحسوبة(٨,٦٨) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وعند نفس مستوى الدلالة, مما يشير الى ان مستوى المشاركة السياسية ذو دلالة احصائية لدى عينة البحث الكلية وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٦٨,٩٨	٤,٨٥٤	٦٦	٨,٦٨	١٩٩	١,٩٦	٠,٠٥

عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس يتبين أنه اعلى من المتوسط الفرضي وهذا يدل على أن عينة البحث لديها مستوى المشاركة السياسية مرتفع, يمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية التبادل الاجتماعي وفق قاعدة المكافأة ومن هنا الذي يدفع الافراد (طلبة الجامعة) الى المشاركة السياسية ، هي المقارنة بين المكافآت والتكاليف كما ترى نظرية التبادل فكلما ازدادت الإثابات التي يجنيها الفرد من مشاركته فيها في مقابل نقصان الكلف، ادى ذلك الى المشاركة السياسية إلى ديمومة المشاركة. (Harder,1991,p.359).

الهدف الثاني :التعرف على دلالة الفروق في المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور, اناث)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات الذكور والبالغ عددهم (١٠٠) على مقياس المشاركة السياسية (٦٩,٦٩) وتباين (٤.٧٠٥), بينما كان الوسط الحسابي لدرجات الاناث والبالغ عددهم (١٠٠) على المقياس ذاته (٦٨,٢٧) وتباين (٤.٩١٩).

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة(٢.٠٨) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) أذ كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند نفس المستوى مما يشير الى فروق بين الذكور والاناث على متغير المشاركة السياسية لصالح الذكور وجدول (٣) أدناه يوضح ذلك

جدول (٣)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٠٠	٦٩,٦٩	٤.٧٠٥	٢.٠٨	١,٩٦	٠,٠٥
الاناث	١٠٠	٦٨,٢٧	٤.٩١٩			

يمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية التبادل الاجتماعي ،الى ان الفرق الدال إحصائيًا في المشاركة السياسية بين الذكور والإناث – لصالح الذكور يعزى إلى تفاوت تقدير المنافع والتكاليف؛ إذ يُنظر إلى المشاركة السياسية لدى الذكور كمصدر للمكانة والقبول الاجتماعي بتكاليف محدودة، بينما تواجه الإناث معيقات اجتماعية وثقافية تجعل كلفة المشاركة أعلى وعوائدها أقل، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى انخراطهن السياسي (Homans, 1958; Blau, 1964)

الهدف الثالث: التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الافراد البالغ عددهم(٢٠٠) طالبا وطالبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (٩٩.٩١) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠.٤٩٩) درجة بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (١٠٥)

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, تبين ان القيمة التائية المحسوبة(-٦.٨٦٣) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وعند نفس مستوى الدلالة, مما يشير الى انخفاض مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة البحث وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٩٩.٩١	١٠.٤٩٩	١٠٥	-٦.٨٦٣	١٩٩	١,٩٦	٠,٠٥

عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس يتبين أنه اقل من المتوسط الفرضي هذا يعني ان أفراد العينة يتمتعون بمستوى أقل من المسؤولية الاجتماعية, ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقًا لنظرية كولبرج في النمو الخلقي – بتوقف كثير من الطلبة عند مراحل أخلاقية مبكرة (المستوى ما قبل التقليدي والتقليدي)، حيث تُبنى السلوكيات على المنفعة الذاتية أو الرغبة في القبول الاجتماعي، دون الوصول إلى المراحل العليا التي تتأسس على المبادئ المجتمعية والعدالة, هذا الانخفاض قد يعود إلى عدة عوامل، أبرزها ضعف التنشئة الاجتماعية في المراحل السابقة، والاهتمام بالنجاح الفردي أكثر من القيم المجتمعية داخل البيئة الجامعية، بالإضافة إلى قلة الفرص الفعلية للمشاركة في الأنشطة التطوعية، وغياب النماذج

الأخلاقية المؤثرة، وأثر التكنولوجيا في تقليل التفاعل الإنساني المباشر. : Adler 1929) p.31)

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفرق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات الذكور والبالغ عددهم (١٠٠) على مقياس المسؤولية الاجتماعية (١٠٢.١٤) وتباين (٩.٨٧٩), بينما كان الوسط الحسابي لدرجات الاناث والبالغ عددهم (١٠٠) على المقياس ذاته (٩٧.٦٧) وتباين (١٠.٦٧٢).

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٧) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) أذ كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند نفس المستوى مما يشير الى فروق بين الذكور والاناث لصالح الذكور على متغير المسؤولية الاجتماعية وجدول (٥) أدناه يوضح ذلك

جدول (٥)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٠٠	١٠٢.١٤	٩.٨٧٩	٣.٠٧	١,٩٦	٠,٠٥
الاناث	١٠٠	٩٧.٦٧	١٠.٦٧٢			

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية كولبرج تأثير الثقافة والتنشئة الاجتماعية غالبًا ما يتم تشجيع الذكور على تحمل المسؤولية خارج نطاق الأسرة (مثل القيادة والعمل)، مما يدفعهم نحو مراحل متقدمة مثل المرحلة الرابعة والخامسة حيث يُقدّر النظام والمسؤولية الاجتماعية, الإناث قد يُشجَعن على التركيز على العلاقات والعناية بالآخرين، وهو ما يتماشى أكثر مع المرحلة الثالثة (العلاقات المتبادلة) وفقًا لكولبرج, بالاضافة الى التركيز على العدالة مقابل الرعاية كولبرج ركز على العدالة كمفهوم أساسي للأخلاق، وهو نمط قد يكون أكثر وضوحًا لدى الذكور بسبب التنشئة على القوة والقيادة, وايضا تطبيق القواعد مقابل المرونة الأخلاقية فقد يكون الذكور أكثر ميلًا لتبني وجهات نظر أخلاقية تستند إلى قواعد ومبادئ ثابتة (المرحلة ٤ و٥)، بينما قد ترى الإناث الأخلاق كأمر مرن يعتمد على العلاقات الشخصية وسياق المواقف.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات المشاركة السياسية ودرجات المسؤولية الاجتماعية لأفراد العينة البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة, اظهرت النتائج وجود

علاقة بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٣١٧) وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ظهر ان القيمة التائية لمعامل الارتباط بلغت (٤,٧٠) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
المشاركة السياسة والمسؤولية الاجتماعية	٢٠٠	٠.٣١٧	٤,٧٠	١,٩٦	٠,٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان المشاركة السياسية تهدف الى احداث تغيير في واقع المجتمعات للافضل من خلال المشاركة في صنع التغيير والتأثير في القرارات السياسية في حالة الظروف السياسية المستقرة التي تحقق اثابات للفرد والمسؤولية الاجتماعية تتضمن ان يؤدي الافراد واجباتهم تجاه المجتمعات لتحقيق التغيير وبالتالي فأن المشاركة السياسية تحقق التغيير الذي يعد من مقومات واهداف المسؤولية الاجتماعية

أ–التوصيات : Recommendations

١- العمل على تعزيز هذا المستوى من خلال توسيع نطاق البرامج التوعوية التي تبرز أهمية الانخراط السياسي، لا سيما بين فئة الشباب.

٢- دعم المبادرات المدنية والمؤسسات الاجتماعية التي تُسهم في تمكين الأفراد من ممارسة حقوقهم السياسية.

٣- تعزيز المشاركة المجتمعية الفاعلة عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بما يُرسخ ثقافة الانخراط السياسي البنّاء.

٤- تصميم برامج تدريبية وتوعوية موجهة للنساء لرفع مستوى وعيهن السياسي وتمكينهن من أداء دور فاعل في الشأن العام.

٥- إزالة العوائق الاجتماعية والثقافية التي قد تُقيّد مشاركة المرأة السياسية من خلال تبني سياسات داعمة للمساواة.

٦- إدماج مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة الفاعلة ضمن المقررات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.

٧- تشجيع المشاركة في العمل التطوعي من خلال إطلاق مبادرات وطنية ومجتمعية تُعزز من ارتباط الأفراد بقضايا مجتمعهم.

٨- تنظيم حملات تثقيفية وورش عمل تستهدف بناء وعي جمعي بأهمية الدور الاجتماعي للفرد في دعم التنمية المستدامة.

ب-المقترحات: Suggestions

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها واستكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي

١- دراسة مماثلة للبحث الحالي تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع العراقي كالموظفين, العمال

٢- من الممكن ان يوفر هذا البحث مدخلا بحثيا يعتمد من قبل فريق بحثي لدراسة المسؤولية الاجتماعية مع متغيرات اخرى كالتوافق النفسي, والدافعية للإنجاز, وقلق المستقبل.

٣-دراسة مقارنة في المشاركة السياسية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي والتحصيل العلمي

٤-دراسة العلاقة بين المشاركة السياسية بمتغيرات اخرى (التنشئة السياسية, الهوية الوطنية, الذكاء العام)

٥-دراسة علاقة المشاركة السياسية بمتغيرات اخرى (الانطباع عن الحكومة, الثقة السياسية,).

المصادر

ابراهيم, ابراهيم الشافعي, ٢٠١٩, **مقياس المسؤولية الاجتماعية**, دار الكتب الحديث, القاهرة

•سعد, إسماعيل على (١٩٨٣): **المجتمع والسياسة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

•صالح ، هاني عبد الرحمن (٢٠٠٦): **الازمة والعلاج** ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد ٢٤. http://www.ulu minsanin.com

•الضاني, عبير أمين, ٢٠٠٢, **تزييف وعي الشباب العربي بين العولمة والدعاة الجدد**, الهيئة المصرية للكتاب, القاهرة.

•عبد ربه, صابر, ٢٠٠٢, **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي**, دار الوفاء للطباعة والنشر, القاهرة.

•عليوة, السيد, منى محمود، ٢٠٠٨, **المشاركة السياسية**، موسوعة الشباب السياسية سلسلة خاصة يصدرها مركز الأهرام . للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

•علي, ناصر الشيخ (٢٠١٠), **دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين**, المركز الفلسطيني للدراسات وحوار الحضارات, فلسطين

• فرحان, منتصر شلال, ٢٠١٤, **المشاركة السياسية وعلاقتها بالتوجه نحو القوة الاجتماعية**, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية

•معوض, جلال عبد الله, ١٩٨٣, **ازمة المشاركة السياسية في الوطن العربي**, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت.

•محمد, حمدان رمضان, ٢٠٠٦, **المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة الموصل**, دراسة ميدانية, مجلة دراسات موصلية, العدد الحادي العشر.

Adler,1929,:**Problems of neurisi,** new york, handbooks, Allen, Hamnett, 1995,political behavior,Shrinking word, Oxford: The Open University

Allen, Mark, 2004,**Democracy and Political Culture of Mastery in Lliois**, Washington University

AbramsonRichard,Aldrich,H2012,**ThePolitical Awarenes**, Macmill,New York

Buttler, David, 1958, **The Study of Political behavior** Hutchison& co. Publishers, LTD., London.

Blau, P. M. (1964). Exchange and Power in Social Life. New York: Wiley

Brewer, M. B. (1991): **Social identity** , distinetiveness and in-group homogeneity . social cognition.

http//: www.qualitative . research . org / fas – text e./ 2-00/ 2.00 mayring e.thm.

:(١٩٩٩) _____Distinetiveness motives as soures of the social self , London , harvester wheat sheaf.

Barnes, H., Kass, 1996 , Eds, Political action: **Mass participation in five western democracies**,: Beverly Hills: Sage Publications

Bilton, Ton, 1996, "**Introductory sociology**, 3rd .ed., Macmillan Press, LTD, London.

Basil, Natalia, 1997, **Physical Self Perceptions: Across-Cultural Assessment in Russian Children,** European Journal of Physical Education, Vol.2.

Bernard, William, 1998, "**Formal Structures and Social Reality,**"**InTrust**: Marking and Breaking Cooperative Reations , by Diego Gambetta ,Oxford: Blackwell.

Balch, G.T, 1998, **Multiple indicators in survey research: The concept "Sense of Political Awareness,** Political methodology. Vision Press, U.S.A.

Brown , R. J. (1999) : **Prejudice , Its social psychology** U.S.A. oxford & Cambridge Black well.

Buchman, Amade, 2000, **Measuring Family Background in International Achievement:** Conceptual Issue, LTD., London. www.vanderbilt.edu/lapop/cr/1973problemsolving.pdf

Fromm,e (1947):man for himself green-wich Fawcett publications tnc.1967

Huntington,1976, **Fundamental Social Processes, in Sociology, An Entroduction**, ed, Neil J. Smelser, Wiley&Sons, New York.

Homans, G. C. (1958). Social behavior as exchange. American Journal of Sociology, 63(6), 597–606.

Marsh& Kaase,1979, **Psychology, Worth Pulishers, inc.** New York

Rogers , C.R (1959) **,Atheory of Rapy , personelity and interpersinal relation – ships** , deve lopen in the Client – centered from work .

Sullivan , H (1953) ; **the interpersonel thory of psychiatry** , Helen swick perry.

Verba, S & Nie, N.(1972): **Political Participation In Freed&Nelson, Nongovernmental Politics**, Addison-Wesley Publishing Company.